

المحاضرة الثالثة

نحو مفهوم إجرائي للمشاركة السياسية

نحاول الوقوف على مفهوم موضوعي و إجرائي للمشاركة السياسية من خلال التعرض لتأصيله ضمن النظرية السياسية الليبرالية .

المدرسة الليبرالية الكلاسيكية

- * ساهم روسو و مونتسكيو و لوك في تكريس المشاركة السياسية في الديمقراطيات الحديثة ، رافعين شعار سيادة الأمة بدلاً من الملك والمطالبة بالمشاركة الشعبية في الحياة السياسية .
- * رأى روسو أنه لضمان المشاركة السياسية يجب على الشعب ألا يقف موقفًا سلبيًا و أن يهتم بشؤون الحكم في بلده .
- * بحث برجسون في كيفية إنقاذ المجتمع الحديث من عسكرة النظام السياسي من خلال خلق قنوات المشاركة السياسية في الحياة العامة والحياة السياسية على وجه الخصوص .
- * رأى صمويل هنتنجتون أن تحقيق الإستقرار السياسي للمجتمعات مشروط بتوسيع المشاركة السياسية من خلال تطوير و بناء مؤسسات سياسية قوية و مستقلة .

* رأى دى توكفيل أن المشاركة فى المجتمع الأمريكى لا تقتصر على المجال السياسى بل شملت مختلف مناحى الحياة الاقتصادية الاجتماعية الثقافية و هو ما يفسر فكرة المواطنة لدى أفراد المجتمع الأمريكى .

النظرية الليبرالية المعاصرة

* يعد جون رولز من أهم المنظرين السياسيين الليبراليين فى القرن العشرين من خلال مؤلفه " نظرية فى العدالة " و " الليبرالية الكلاسيكية " .

* اعتبر رولز المشاركة الديمقراطية جوهر العدالة على اعتبار أن المفهوم السياسى للعدالة هو الإعراف الدستورى و الممارسة الفعلية للحقوق الأساسية التى تشمل الحق فى المشاركة السياسية ، الحق فى التصويت ، حرية المعتقد ، حرية الفكر و الاجتماع ، و ضمان حكم القانون .

* رأى روبرت دال أن المشاركة السياسية هى إحدى آليات الديمقراطية السياسية ، أنه من الضرورى توفير مستوى من الحريات كحرية التعبير والصحافة و حرية التنظيم .

صمويل هنتنجتون

المشاركة عنده هى تلك الأنشطة التى يقوم بها الأفراد و التى تهدف إلى التأثير على صنع القرار الحكومى و هى إما فردية أو جماعية منظمة أو عفوية موسمية أو مستمرة ، سلمية و عنيفة ، فعالة أو غير فعالة ، شرعية أو غير شرعية .